

Received	2025/10/28	تم استلام الورقة العلمية في
Accepted	2025/11/22	تم قبول الورقة العلمية في
Published	2025/11/23	تم نشر الورقة العلمية في

اتجاهات التغير في النمو والتوزيع السكاني في منطقة ابوسليم (طرابلس - ليبيا) 1973-2025م

صفية خليفة البدوي

قسم الإحصاء، كلية العلوم، جامعة طرابلس، ليبيا

Badwe.safia@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التغيرات السكانية والتركيب العمري والنوعي، بالإضافة إلى الكثافة السكانية في منطقة أبو سليم بكافة محلاتها. وقد استندت الدراسة إلى بيانات التعدادات السكانية للأعوام 1973، 1984، 1995، و2006، بالإضافة إلى التقديرات السكانية لعام 2020. كما سعت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في النمو السكاني خلال الفترة الممتدة من عام 2013 إلى عام 2023، واعتمدت الدراسة في منهجيتها على الأساليب الإحصائية الوصفية والديموغرافية، إلى جانب استخدام المعادلات والنماذج الإحصائية المناسبة لقياس معدلات النمو السكاني وتقدير الاتجاهات المستقبلية له، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: تسجيل معدل نمو سكاني بلغ 1.9% خلال الفترة الممتدة من تعداد عام 2006 وحتى التقديرات السكانية لعام 2025، حيث تركزت الزيادة السكانية بشكل خاص في محلات أبو سليم الجنوبي والزهف الأخضر. كما بلغ معدل الكثافة السكانية في المدينة نحو 279 نسمة لكل كيلومتر مربع في عام 2006، واستمر هذا المعدل في الارتفاع ليصل إلى زيادة قدرها 83 نسمة لكل كيلومتر مربع بحلول عام 2020.

الكلمات المفتاحية: التعدادات السكانية، التغير السكاني، النمو السكاني.

Trends in population growth and distribution in the Abu Salim (Tripoli –Libya) area 1973-2025

Safia Khalifa Al badwe

Department of Statistics, Faculty of Science, University of Tripoli, Libya

Abstract:

This study aims to analyze the population changes, as well as the age and gender composition, in addition to population density in the Abu Salim area and all its localities. The study is based on population census data from the years 1973, 1984, 1995, and 2006, along with population estimates for the year 2020. It also seeks to identify the factors influencing population growth during the period from 2013 to 2023. The study employs descriptive and demographic statistical methods, in addition to using appropriate statistical equations and models to measure population growth rates and estimate future trends. The findings reveal several key results, most notably a population growth rate of 1.9% during the period between the 2006 census and the 2025 population estimates. The population increase was particularly concentrated in the southern Abu Salim and Al-Zahf Al-Akhdar localities. Moreover, the population density in the city reached approximately 279 persons per square kilometer in 2006, continuing to rise by 83 persons per square kilometer by the year 2020.

Keywords: Population censuses, population change, population growth.

المقدمة:

تُعتبر دراسة خصائص السكان عنصراً رئيسياً في تحقيق المصالح الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، إذ يتطلب تحقيق هذه المصالح فهماً عميقاً لطبيعة السكان وخصائصهم، ولهذا أصبحت الدراسات السكانية ذات أهمية بالغة بوصفها المفتاح لفهم العديد من جوانب الحياة المتعلقة بالسكان. تمثل دراسة خصائص السكان وعمليات التغير التي تطرأ عليها، إلى جانب الاتجاهات السكانية، أساساً لحل المشكلات المرتبطة بالسكان. وعادةً ما يتم تحليل هذه المشكلات من ثلاث زوايا رئيسية: النمو السكاني، توزيع السكان، وخصائصهم. تتأثر حركة السكان ومعدلات النمو السكاني بعدة عوامل، أبرزها معدلات المواليد،

الوفيات، والهجرة، وهي عناصر تندرج ضمن العوامل الديموغرافية. يسهم ارتفاع معدل المواليد مقارنةً بمعدل الوفيات في تحقيق زيادة طبيعية في عدد السكان (بودور، 2018).
مشكلة البحث:

شهدت منطقة أبو سليم معدلات نمو سكاني متسارعة، رافقها تغييرات ملحوظة في المعايير التخطيطية والعمرانية لمواكبة احتياجات السكان. هذا النمو السريع أثر بشكل كبير على البيئة الاجتماعية للمنطقة وخصائص سكانها، مما دعت الحاجة إلى تحليل تطوّر السكان ومتابعة اتجاهات النمو السكاني، سواء من حيث الزيادة أو النقصان، مع التركيز على العوامل المؤثرة التي تكمن وراء هذه التغيرات.

أهداف البحث:

- 1- تحليل التغير في الحجم والنمو السكاني بمنطقة أبو سليم خلال الفترة 1973-2025.
- 2- دراسة العوامل الديموغرافية وتأثيرها على معدلات النمو السكاني في المنطقة.
- 3- توضيح توزيع الكثافة السكانية بين محلات المنطقة.

فرضيات البحث:

- 1- من المتوقع أن تشهد منطقة أبو سليم معدلات نمو سكاني مرتفعة، تشير إلى تطور ديموغرافي سريع وملحوظ.
- 2- يُفترض وجود تباين واضح في معدلات النمو السكاني بين محلات منطقة أبو سليم، بما يعكس تأثير عوامل مكانية واجتماعية واقتصادية مختلفة.
- 3- تفترض الدراسة وجود درجة من التجانس في الكثافة السكانية بين مختلف محلات المنطقة، نتيجة لتقارب خصائصها الحضرية والجغرافية.

الدراسات السابقة

(القزيري 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لخصائص السكان واتجاهات النمو لبلدية مصراتة، معتمداً على بيانات البحث الميداني الذي شمل التجمعات السكانية الواقعة ضمن النطاق الإداري للبلدية وكذلك بيانات التعدادات في الفترة 1984-2020. أوضحت الدراسة تأثير المواليد، والوفيات، والهجرة، في تغيير حجم السكان. وقدر معدل النمو

السكاني بنسبة 2.5% سنوياً، إضافة الى إبراز دور التوسع العمراني والخدمات في زيادة السكان.

(المهدي 2016) سعت الدراسة إلى تحليل الخصائص السكانية وتفسيرها، بالإضافة إلى دراسة التوقعات المستقبلية في بلدية قصر بن غشير. اعتمدت الدراسة على التعدادات السكانية للفترة الممتدة بين عامي 1973 و 2014. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض معدل الزيادة السكانية إلى 1% مقارنة بمعدلات التعداد في السنوات السابقة وكذلك ارتفاع كثافة السكان في بعض المحلات دون الأخرى وارتفاع نسبة السكان العاملين إلى 36.1% من جملة سكان قصر بن غشير.

(الجابري 2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على النمو السكاني بمدينة كربلاء، استناداً إلى البيانات المستمدة من البحث الميداني. وأظهرت النتائج ارتفاع معدل النمو السكاني بشكل كبير خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2021، نتيجة ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية في المدينة. ومن أجل توضيح العلاقة بين معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة والعوامل المؤثرة فيها، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون اعتماداً على بيانات 1520 استمارة.

(سنان وآخرون 2018) تناول هذا البحث التغيرات السكانية في بلدية مصراتة خلال الفترة (1973-2016). استندت الدراسة إلى بيانات التعدادات الرسمية والسجل المدني، وركزت على اتجاهات النمو السكاني، والتوزيع الجغرافي، والكثافة السكانية، ومقاييس التركيز مثل منحني لورنز. وأظهرت النتائج ارتفاع عدد السكان من 90,900 نسمة في عام 1973 إلى 324,252 نسمة في 2016 بنسبة زيادة بلغت 256.7%، نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية والخدمات الصحية. وأوصى الباحث بضرورة توفير نظم المعلومات الجغرافية والبرمجيات الإحصائية في بناء قواعد بيانات سكانية دقيقة للبلدية.

حدودية البحث

تناولت الدراسة النمو السكاني والتغيرات التي طرأت عليه في الفترة الممتدة من عام 1973م حتى عام 2025م. وشملت منطقة الدراسة بلدية أبو سليم ومحلاتها، والتي تعد أحد أكبر أحياء مدينة طرابلس وتعد هذه البلدية المكان الأكثر تنوعاً للقبائل الليبية في طرابلس والتي يحدها من الشرق بلدية عين زارة ومن الغرب بلدية حي الاندلس ومن

الشمال بلدية طرابلس المركز ومن الجنوب بلدية قصر بن غشير. والشكل الاتي يوضح حدود منطقة الدراسة.



شكل (1) خريطة توضيحية للموقع الجغرافي لمنطقة أبو سليم

منهجية الدراسة

واعتمدت الدراسة في منهجيتها على الأساليب الإحصائية الوصفية والديموغرافية، إلى جانب استخدام المعادلات والنماذج الإحصائية المناسبة لقياس معدلات النمو السكاني وتقدير الاتجاهات المستقبلية له باستخدام برنامج Excel و برنامج spss

التغيرات السكانية

من أجل فهم التحولات الديموغرافية وتحليلها بدقة، من الضروري التمييز بين ثلاثة أنماط رئيسة من التغيرات السكانية، وهي: التغير العام للسكان، والتغير الطبيعي للسكان، والتغير الميكانيكي للسكان.

التغير العام للسكان: يُقصد بالتغير العام للسكان مجمل التحولات التي تطرأ على حجم المجتمع السكاني نتيجة التفاعل بين الإحصاءات الحيوية الثلاثة، وهي: المواليد، والوفيات، والهجرة. ويُعد هذا النوع من التغير انعكاسًا مباشرًا لمحصلة تلك العمليات مجتمعة. ويتم قياس هذا التغير باستخدام مجموعة من المؤشرات الديموغرافية التي تساعد في تحديد اتجاه النمو السكاني ومعدلاته. ويحتسب بموجب المؤشرات التالية: كمية الزيادة السكانية السنوية، والتي تحسب بالمعادلة التالية:

$$Z = \frac{P_n - P_0}{n} \quad (1)$$

Z : كمية الزيادة السكانية السنوية P_n : عدد السكان في التعداد اللاحق
 P_0 : عدد السكان في التعداد اللاحق، n : عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين

ويمكن أيضا حساب الزيادة السكانية خلال فترة (بين التعدادين):

$$Z = \frac{P_n - P_0}{P_0} \times 100\% \quad (2)$$

التغير الطبيعي للسكان

يُقصد بالتغير الطبيعي للسكان مجموع التحولات التي تنتج عن العوامل الحيوية أو البيولوجية للنمو السكاني، والمتمثلة في معدلات المواليد والوفيات فقط، دون الأخذ في الاعتبار أثر الهجرة. ومن أبرز المؤشرات المستخدمة لقياس هذا النوع من التغير الزيادة الطبيعية الصافية. ويُعبّر عن الزيادة الطبيعية الصافية بالمعادلة:

$$Z(n) = B - D \quad (3)$$

حيث: $Z(n)$: الزيادة الطبيعية الصافية

B : عدد المواليد الأحياء D : عدد الوفيات

الولادات

تُعَدّ الولادة أحد العناصر الأساسية في ميدان الدراسات السكانية، نظراً لتأثيرها المباشر والفعال في التغيرات التي تطرأ على المجتمعات. ويعود ذلك إلى أن معدلات الولادة عادةً ما تتجاوز معدلات الهجرة والوفيات (خواجه 1998). ويمكن حساب معدل المواليد الخام بالمعادلة التالية:

$$(4) \quad 1000 \times \frac{\text{عدد المواليد خلال عام}}{\text{إجمالي عدد السكان في منتصف العام}}$$

الوفيات

تُعَدّ ظاهرة الوفيات من أبرز العوامل المؤثرة في التغير السكاني بعد الخصوبة، ولذلك فإن التعرف على مستوياتها يُعدّ أمراً ضرورياً، لأنها تُعبر عن الحالة الصحية والاجتماعية،

بل والاقتصادية أيضاً، التي تسود في المجتمع (خواجه 1998). ويمكن حساب معدل الوفيات الخام بالمعادلة التالية:

$$(5) \quad 1000 \times \frac{\text{عدد الوفيات خلال عام}}{\text{إجمالي عدد السكان في منتصف العام}}$$

التغير الميكانيكي (الهجرة)

يُشير التغير الميكانيكي إلى التحولات التي تطرأ على الحجم الكلي للسكان نتيجة حركة الأفراد من وإلى منطقة معينة، أي بسبب عمليات الهجرة بنوعيتها: الهجرة الداخلية داخل حدود الدولة، والهجرة الخارجية التي تشمل الانتقال عبر الحدود الدولية. ويُعد هذا النوع من التغير أحد العوامل غير الحيوية المؤثرة في النمو السكاني، إذ يؤدي إلى زيادة عدد السكان في بعض المناطق ونقصانه في مناطق أخرى تبعاً لاتجاهات الهجرة وحجمها.

معدلات النمو وتقدير السكان

تعدّ عملية حصر السكان عمليةً إحصائيةً شاملةً ومعقدة، تتطلب موارد مالية وبشرية كبيرة، إلى جانب متطلبات فنية وتنظيمية متعددة. ونظراً لهذه الصعوبات، فإن تنفيذها بشكل مستمر يُعد أمراً غير عملي، ولذلك تُجرى عادةً على فترات زمنية منتظمة، غالباً كل عشر سنوات. ويترتب على ذلك الحاجة إلى تقدير عدد السكان في السنوات الواقعة بين فترات التعداد أو بعدها، (فريال 2019) وذلك بالاعتماد على نماذج رياضية متنوعة ومنها:

1- **المتوالية العددية:** تقوم فكرة المتوالية العددية على افتراض أن عدد السكان يزداد سنوياً بمقدار ثابت، أي أن معدل التغير في عدد السكان يبقى ثابتاً بمرور الوقت وفقاً لهذا النموذج. ويمكن التعبير عن هذا النمو رياضياً باستخدام المعادلة التالية:

$$P_n = P_0 + nr \quad (6)$$

حيث: P_n : التعداد الأخير P_0 : التعداد الأول

n : عدد السنوات بين التعدادين r : معدل النمو

2- **المتوالية الهندسية:** تُعرف أيضاً بطريقة التزايد المنتظم، وتُستخدم لتقدير عدد السكان في سنوات محددة بناءً على افتراض أن الزيادة السكانية في فترة معينة تولّد زيادة إضافية

في الفترات اللاحقة، وذلك إلى جانب الزيادة الناتجة عن العدد الأصلي للسكان ويمكن التعبير عن هذا النمو رياضياً باستخدام المعادلة التالية:

$$P_n = P_0(r + 1)^n \quad (7)$$

3- المعادلة الاسية: وتسمى أيضاً بطريقة الترايد المستمر، ينظر في هذه الطريقة للنمو السكان على أساس أنه عملية مستمرة ويستخدم فيه اللوغاريتم الطبيعي. ويمكن حسابها بالمعادلة التالية:

$$P_n = P_0 e^{nr} \quad (8)$$

التركيب النوعي والعمرى للسكان

يقصد بالتركيب النوعي والعمرى للسكان توزيع الأفراد وفقاً لعدد أو نسبة الذكور والإناث ضمن كل فئة عمرية محددة. ويُعد هذا التركيب انعكاساً للتغيرات التراكمية الناتجة عن الاتجاهات التاريخية في معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. إن دراسة التركيب النوعي والعمرى للسكان تُعد أمراً جوهرياً لما لها من تأثير مباشر على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إذ يؤثر هذا التركيب في مجالات متعددة مثل التخطيط الأسري، والتعليم، والرعاية الصحية، وسوق العمل، وسياسات التقاعد، وغيرها من المجالات التنموية. ومن أبرز الأدوات البيانية المستخدمة لوصف الخصائص السكانية الهرم السكاني. (بودور 2020). ومن المقاييس الإحصائية العددية المستخدمة لدراسة التركيب العمرى والنوعي لسكان.

1- مؤشر التعمير

يركز على حجم السكان في فئات عمرية معينة لتحديد مدى صباً وشيخوخة المجتمع. ويمكن تحليل التركيب العمرى والنوعي للسكان من خلال دراسة عدد من المقاييس الديموغرافية الأساسية، من أبرزها ما يأتي:

فئات العمر العريضة

تشير فئات العمر العريضة إلى المجموعات الأساسية التي يُقسّم إليها السكان عند بناء الهرم السكاني. وتختلف هذه الفئات من دولة إلى أخرى تبعاً للاعتبارات البحثية والتوجهات

الديموغرافية الخاصة بكل مجتمع. وغالبًا ما تُقسم الفئات إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي: الأطفال (0-14 سنة)، والبالغون (15-64 سنة)، وكبار السن (65 سنة فأكثر).

نسبة الإعالة

تمثل نسبة الإعالة العلاقة بين الفئات السكانية غير النشطة اقتصاديًا (الأطفال وكبار السن) والفئات النشطة (الأفراد في سن العمل)، وهي تعكس مدى اعتماد الفئات الأولى على الفئات الثانية في الحصول على الدعم المادي والمعيشي. (المحسب 2016). ويمكن حساب نسبة الإعالة باستخدام المعادلة الآتية:

$$= \frac{N(0 - 14) + N(+65)}{N(15 - 64)} \times 100 \quad (9)$$

حيث: $N(0-14)$: عدد السكان في الفئة العمرية من 0 إلى 14 سنة

$N(65+)$: عدد السكان البالغين 65 سنة فأكثر

$N(15-64)$: عدد السكان في سن العمل من 15 إلى 64 سنة

2- نسبة النوع

يُعدّ الجنس من العوامل الأساسية التي تؤثر بصورة جوهرية في حياة الإنسان وطبيعة نشاطه الاجتماعي والاقتصادي. وتشير البيانات الديموغرافية إلى وجود تفاوت طفيف في نسب المواليد بين الذكور والإناث، إذ يُلاحظ في معظم دول العالم أنّه يقابل كل 100 أنثى مولودة ما يقارب 104 إلى 107 ذكور، وهو ما يعكس ميلًا طفيفًا نحو غلبة الجنس الذكري على الجنس الأنثوي عند الولادة. ويمكن حساب نسبة النوع لمجتمع سكاني بالمعادلة التالية:

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{إجمالي عدد الذكور}}{\text{إجمالي عدد الإناث}} \times 100 \quad (10)$$

الكثافة السكانية

تعتبر الكثافة السكانية مقياساً لعدد الأفراد الموجودين في وحدة محدودة من المساحة، ويتم حسابها عادة بتقسيم عدد السكان في منطقة معينة على مساحتها الكلية، وتختلف الكثافة السكانية من مكان لآخر وتتأثر بعوامل عدة، مثل المساحة الجغرافية للمنطقة ومستوي التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، (أبوالقاسم وآخرون 2018) وعادةً ما تكون

المدن والمناطق الحضرية عرضة للكثافة السكانية الأعلى نظراً لتجمع السكان والخدمات وفرص العمل. ويمكن حساب الكثافة السكانية بالمعادلة التالية:

$$\text{الكثافة العامة لسكان} = \text{حجم السكان (شخص)} / \text{المساحة الكلية (كم}^2\text{)} \quad (11)$$

تطور عدد السكان في منطقة أبوسليم

يشير النمو السكاني إلى التغير في حجم السكان سواء كان هذا التغير بالزيادة أو بالنقص والجدول التالي يتتبع مسيرة تطور سكان منطقة أبوسليم في الفترة الزمنية من 1973 إلى 2025م.

جدول (1) تطور عدد سكان منطقة أبوسليم في الفترة 1973-2025

سنة التعداد أو التقدير	عدد السكان	معدل النمو السكاني (%)	نسبة الزيادة السكانية بين التعدادين
1973	88374	****	****
1984	178445	6.6	101.92
1995	194994	0.81	9.27
2006	217008	0.98	11.29
5202	309344	1.9	42.5

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد وتكملة الجدول من أعداد الباحث من خلال تحليل البيانات الديموغرافية المتوفرة باستخدام معدل النمو الهندسي (Geometric Grow) الموضح بالمعادلة التالية:

$$r = \left(\frac{P_n}{P_0} \right)^{\frac{1}{n}} - 1 \quad (12)$$

حيث: P_n : التعداد الأخير، P_0 : التعداد الأول، n : عدد السنوات بين التعدادين يُلاحظ أن عدد سكان المنطقة بلغ في تعداد عام 1973 ما مجموعه 88,374 نسمة. ونظراً لغياب بيانات تعداد سابقة، يتعذر تحديد معدل النمو السنوي أو الزيادة السكانية بدقة خلال الفترة السابقة لهذا العام. وفي تعداد عام 1984، ارتفع عدد السكان إلى 178,445 نسمة، وهو ما يعكس زيادة سكانية تُقدَّر بحوالي 101.92%، ومعدل نمو سكاني سنوي بلغ 6.6%، وهو معدل مرتفع يشير إلى تسارع في النمو السكاني خلال تلك الفترة. أما في تعداد عام 1995، فقد بلغ عدد السكان 194,994 نسمة، مع تسجيل

معدل نمو سكاني سنوي قدره 0.81% فقط، وزيادة سكانية كلية تُقدَّر بـ 9.27%. ويُلاحظ أن هذا المعدل يُعد منخفضًا مقارنة بالمعدلات السابقة، وقد يُعزى ذلك إلى عوامل مختلفة مثل انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدلات الهجرة إلى خارج المنطقة. وفي تعداد عام 2006، استمر التزايد السكاني ليصل عدد السكان إلى 217,008 نسمة، بمعدل نمو سنوي بلغ 0.98%. ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان المنطقة في عام 2025م حوالي 309,344 نسمة، استنادًا إلى معدل نمو سنوي يُقدَّر بـ 1.9% وزيادة سكانية تقديرية تبلغ حوالي 42.5%، ما يدل على استعادة وتيرة النمو السكاني مقارنة بالسنوات السابقة.

معدلات النمو السكاني لمحات منطقة أبوسليم في الفترة من 1973-2025

تشير الإحصاءات المتوفرة على حسب التعدادات السكانية لسنة 1973 وحتى تقديرات سنة 2025 أن عدد المحلات الإدارية المثبتة لبلدية أبوسليم هي سبع محلات والجدول التالية تبين معدلات النمو السكاني والزيادة السكانية بين كل تعدادين متتاليين لفروع المنطقة خلال فترات التعدادات وكذلك تقدير السكان في تلك الفروع.

جدول (2) النمو السكاني لبلدية أبوسليم في الفترة 1973-1984

تعداد 1984			تعداد 1973			
نسبة الزيادة السكانية %	معدل النمو السكاني %	عدد السكان	نسبة الزيادة السكانية %	معدل النمو السكاني %	عدد السكان	المحلات
10.42	3.61	36782	***	***	24908	باب السلام
***	***	47421	***	***	***	أبوسليم الجنوبي
-15.86	-1.33	11582	***	***	13420	شارع الزاوية
-36.36	-2.78	10878	***	***	14833	الزحف الأخضر
***	***	6523	***	***	***	شهداء أبومليانة
-135.46	-7.49	14955	***	***	35213	باب بن غشير
***	***	50304	***	***	***	حي 12 مارس

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد وتكملة الجدول من إعداد الباحثة

يوضح الجدول رقم (2) بيانات عدد السكان في عدد من المحلات ضمن منطقة أبوسليم، وهي: محلة باب السلام، محلة شارع الزاوية، محلة الزحف الأخضر، ومحلة باب بن غشير، وذلك وفق تعداد عام 1973. إلا أن الباحث لم يتمكن من حساب معدلات النمو والزيادة السكانية لهذه المحلات خلال الفترة السابقة، وذلك بسبب عدم توفر بيانات تعداد عام 1954، ما حال دون تحليل التغيرات السكانية للفترة ما قبل 1973. ومن خلال تتبع تطور حجم السكان بين تعدادي 1973 و1984، تبين وجود تباين واضح في الاتجاهات السكانية بين المحلات المختلفة: شهدت محلة باب السلام تزايدًا سكانيًا ملحوظًا، حيث بلغ معدل النمو السنوي 3.61%، بمعدل زيادة سكانية بين التعدادين تُقدَّر بحوالي 10.42%، مما يعكس نمط نمو إيجابي في عدد السكان خلال تلك الفترة. في المقابل، سجّلت محلة شارع الزاوية انخفاضًا في عدد السكان، حيث بلغ معدل النمو السنوي (-1.33%)، وبلغ متوسط النقص السنوي في عدد السكان حوالي 15.9%، ليصل عدد السكان إلى 11,582 نسمة. كما انخفض عدد السكان في محلة الزحف الأخضر، حيث بلغ معدل النمو (-2.78%)، بنسبة نقص سنوي تُقدَّر بـ 36.36%، ليصل عدد السكان إلى 10,878 نسمة. وشهدت محلة باب بن غشير بدورها انخفاضًا سكانيًا ملحوظًا، بمعدل نمو سلبي بلغ (-7.5%)، وبمعدل نقص سنوي يقدر بـ 135.5 نسمة، ليبلغ عدد السكان في عام 1984 نحو 14,955 نسمة. ويُعزى هذا التراجع السكاني في بعض المحلات إلى عدد من العوامل المحتملة، من أبرزها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي قد تكون أثّرت على الهجرة الداخلية أو أنماط التوزيع السكاني. كما يمكن أن تكون التعديلات الإدارية التي طالت تقسيمات بلدية أبوسليم خلال تلك الفترة أحد الأسباب التي ساهمت في إعادة توزيع السكان بين المحلات.

جدول (3) النمو السكاني لبلدية أبوسليم في الفترة 1973-1984

تعداد 2006			تعداد 1995			المحلات
معدل النمو السكاني %	عدد السكان	نسبة الزيادة السكانية %	معدل النمو السكاني %	عدد السكان	نسبة الزيادة السكانية %	
0.78	43459	7.74	0.73	39868	9.01	باب السلام
2.64	72515	12.85	1.26	54410	33.27	أبوسليم الجنوبي
0.06	12813	9	0.86	12727	0.68	شارع الزاوية

29.33	2.37	12239	-14.95	-0.98	9463	الزحف الأخضر
-16.02	-1.57	8168	32.94	3.7	9727	شهداء أبو مليانة
3.45	0.31	17232	10.22	0.98	16657	باب بن غشير
-2.99	-0.28	50582	3.52	0.33	52142	حي 12 مارس

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد وتكملة الجدول من إعداد الباحثة

يُظهر الجدول رقم (3) تطور عدد السكان في محلات منطقة أبوسليم خلال فترة التعداد لعامي 1995 و2006، ويُلاحظ من خلال البيانات أن أغلب محلات المنطقة شهدت نمواً سكانياً إيجابياً في عام 1995، باستثناء بعض المحلات التي سجلت تراجعاً سكانياً. أولاً: تطور السكان بين عامي 1984 و1995

في محلة باب السلام، بلغ معدل النمو السكاني 0.73%، بزيادة قدرها 3,086 نسمة. في محلة أبوسليم الجنوبي، سجل معدل نمو 1.26%، بزيادة تُقدَّر بـ 6,989 نسمة. في محلة شارع الزاوية، بلغ معدل النمو 0.86%، ما نتج عنه زيادة سكانية بنحو 1,145 نسمة. محلة شهداء أبو مليانة شهدت أعلى معدل نمو سكاني خلال هذه الفترة، بلغ 3.7%، بزيادة قدرها 3,204 نسمة. أما محلة باب بن غشير، فقد سجلت معدل نمو بلغ 0.98%، بزيادة سكانية تُقدر بـ 1,702 نسمة. في حين سجلت زيادة محدودة في محلة حي 12 مارس، حيث بلغ معدل النمو 0.33%، بزيادة قدرها 1,838 نسمة. وترجع هذه الزيادة السكانية في عدد من المحلات، بشكل كبير، إلى التوسع العمراني الذي شهدته المنطقة خلال تلك الفترة، مثل إنشاء سوق أبوسليم المسقوف وتطوير عدد من الأحياء السكنية، مما جذب السكان للاستقرار في المنطقة. في المقابل، شهدت محلة الزحف الأخضر انخفاضاً سكانياً، حيث تراجع عدد السكان من 10,878 نسمة إلى 9,463 نسمة، ما يشير إلى تراجع سكاني ملحوظ خلال هذه الفترة.

ثانياً: تطور السكان بين عامي 1995 و2006

خلال هذه الفترة، استمر التباين في معدلات النمو السكاني بين محلات منطقة أبوسليم، حيث سجلت زيادات في بعض المحلات، يقابلها انخفاضات في محلات أخرى؛ ففي محلة باب السلام، بلغ معدل النمو 0.78%، ليصل عدد السكان إلى 43,459 نسمة. في محلة أبوسليم الجنوبي، استمر النمو السكاني بمعدل 2.64%، مما يعكس استمرار الجاذبية السكانية في هذه المحلة. سجلت محلة شارع الزاوية معدل نمو طفيف بلغ

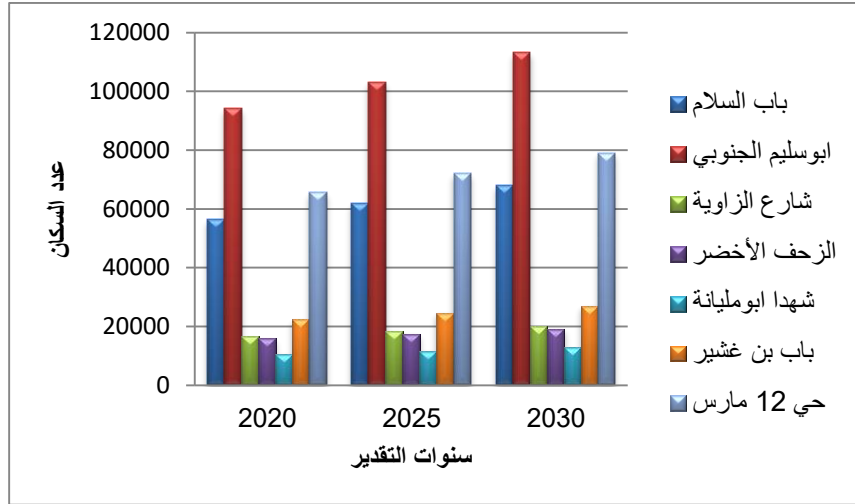
0.06%، مما يدل على استقرار نسبي في عدد السكان. أما محطة الزحف الأخضر، فقد تحولت إلى الاتجاه الإيجابي، حيث بلغت نسبة النمو 2.37%، وارتفع عدد السكان إلى 12,239 نسمة. كما شهدت محطة باب بن غشير نمواً طفيفاً بمعدل 0.31%. في المقابل، تراجعت الزيادة السكانية في بعض المحلات، حيث: سجلت محطة حي 12 مارس معدل نمو سلبي بلغ (-0.28%)، ليبلغ عدد سكانها 50,582 نسمة. ومحطة شهداء أبو مليانة شهدت انخفاضاً أكثر حدة بمعدل (-1.57%)، لينخفض عدد سكانها إلى 8,168 نسمة. وتُظهر هذه البيانات أن التباين في النمو السكاني بين محلات منطقة أبوسليم قد يكون مرتبطاً بعدة عوامل، من أبرزها: جودة البنية التحتية، وتوافر الخدمات، والتغيرات العمرانية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى سياسات التخطيط الحضري والإداري التي تؤثر على توزيع السكان بين المحلات.

جدول (4) تقديرات السكان لمحلات أبوسليم من 2020-2030

تقديرات السكان			
المحلات	2020	2025	2030
باب السلام	56390	61887	67921
أبوسليم الجنوبي	94090	103262	113329
شارع الزاوية	16625	18567	20024
الزحف الأخضر	15880	17428	19127
شهداء أبومليانة	10598	11631	12765
باب بن غشير	22359	24539	26931
حي 12 مارس	65632	72030	79052
العدد الإجمالي	281574	309344	339149

البيانات الموضحة في الجدول (4) لسنة 2020 هي إحصائيات وتقديرات مصلحة الإحصاء والتعداد السكاني بينما قدرت أعداد السكان لسنتي 2025 و 2030 باستخدام المتواليات الهندسية والتي تسمى أيضاً بطريقة التزايد المنتظم والتي تستخدم في استخراج عدد السكان في سنوات معينة على أساس أن الزيادة الحاصلة في السكان لأحدى الفترات تنشأ زيادة أخرى بالإضافة إلى الزيادة الناشئة من العدد الأصلي (فريال 2019). والتي تم حسابها بالمعادلة (7). حيث أشارت إلى النمو الإيجابي للسكان في بلدية أبوسليم، حيث

ارتفعت أعداد السكان بشكل كبير في سنوات التقدير مقارنة بآخر سنة لتعداد 2006 وقد يرجع الأمر إلى التغيرات الكبيرة في العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة وكذلك هجرة السكان من مناطق الريف للمدن لتزايد فرص العمل والتجارة فيها. ويمكن ملاحظة اختلاف توزيع السكان على حسب فروع المنطقة بالشكل البياني التالي:



شكل (2) توزيع السكان داخل محلات منطقة أبوسليم في الفترة 2020-2030

التركيب العمري والنوعي للسكان

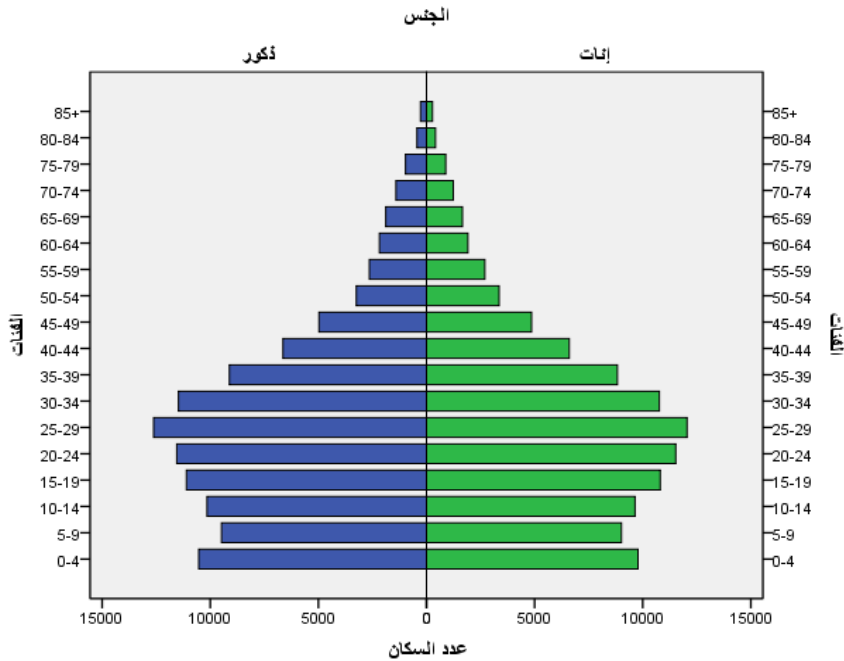
هو تركيب السكان حسب عدد أو نسبة الذكور والإناث ضمن كل فئة عمرية، ويعد التركيب العمري والنوعي للسكان نتيجة التراكمات للاتجاهات السابقة في معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة (شوقي 2008)، والجدول التالي يوضح التركيب العمري لسكان أبوسليم على حسب بيانات آخر تعداد سكاني.

جدول رقم (5) التركيب العمري لسكان بلدية أبوسليم سنة 2006م

النسبة (%)	الإجمالي	إناث	ذكور	الفئات
9.4	20318	9786	10532	4—0
8.5	18496	9012	9484	9—5
9.1	19791	9640	10151	14—10
10.1	21909	10810	11099	19—15

10.6	23077	11525	11552	24—20
11.4	24666	12047	12619	29—25
10.3	22244	10772	11472	34—30
8.3	17938	8827	9111	39—35
6.1	13239	6602	6637	44—40
4.5	9836	4860	4976	49—45
3	6598	3357	3241	54—50
2.5	5341	2702	2639	59—55
1.9	4092	1915	2177	64—60
1.6	3546	1662	1884	69—65
1.2	2651	1241	1410	74—70
0.9	1864	891	973	79—75
0.4	855	415	440	84—80
0.3	550	275	275	+85
100	217008	106339	110672	الإجمالي

نلاحظ من بيانات الجول (5) والشكل البياني (3) ارتفاع نسبة الفئة العمرية (25-29) سنة إلى 11.3% من جملة سكان المنطقة وتليها الفئة العمرية (20-24) سنة والتي تصل إلى 10.6% من جملة سكان المنطقة، ثم جاءت الفئة العمرية (30-34) سنة بنسبة 10.3% من إجمالي السكان ونسبة 10.1% للفئة العمرية (15-19) سنة ونسبة 9.4% للفئة العمرية (0-4) سنة ثم تأخذ النسب في التراجع لباقي فئات العمر مما يعطي قاعدة عريضة للهرم السكاني، ومن المعلوم أن ارتفاع نسبة الفئة العمرية الأولى يزيد من ارتفاع نسبة الإعالة في المجتمع.



شكل (3) الهرم السكاني للتركيب النوعي والعمرى لسكان منطقة أبوسليم لسنة 2006م
نلاحظ من الهرم السكاني للأعمار أن نسبة السكان في الفئة العمرية العريضة (15-64) تقريباً 68.7% مما يعني أن مجتمع سكان أبوسليم ناضج أي مجتمع السكان النشطين اقتصادياً القادرين على العمل والذين يعولون ما يقارب من 31.4% من سكان المنطقة حيث 27% منهم من صغار السن أي الفئة الغير منتجة والتي تمثل تقريباً ثلث سكان المنطقة و 4.4% من كبار السن وهي أيضاً فئة غير منتجة والتي تمثل فئة المتقاعدين عن العمل.

توزيع السكان: المقصود به توزيع سكان منطقة أبوسليم على حسب المساحة السكانية والتي تبلغ 778.531 كم². وهناك العديد من المقاييس الإحصائية لمعرفة توزيع السكان والتي من أهمها:

الكثافة السكانية

تم حساب الكثافة السكانية لبلدية أبوسليم في سنوات التعدادات والتقدير بالمعادلة (11) والموضحة في الجدول التالي:

جدول (6) الكثافة السكانية لمنطقة أبوسليم خلال سنوات الدراسة

سنوات الدراسة	1973	1984	1995	2006	2020	2025	2030
الكثافة السكانية (نسمة / كم ²)	113.5	229.21	250.46	278.74	361.37	397.34	435.63

نلاحظ من بيانات الجدول السابق تزايد الكثافة السكانية من 114 نسمة / كم² في تعداد 1973م الى 279 نسمة / كم² في تعداد 2006 وتستمر الكثافة السكانية في التزايد بحيث يتوقع أن تصل إلى 436 نسمة / كم² بحلول عام 2030م.

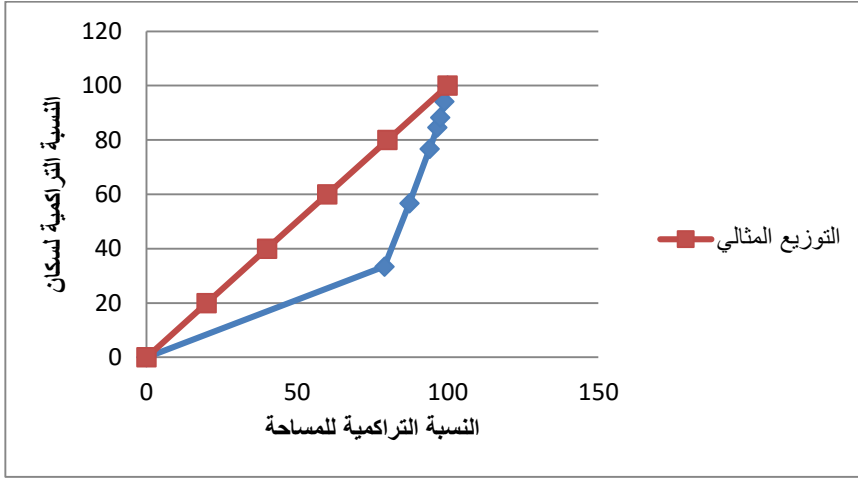
منحنى لورنز: ويمكن دراسة توزيع السكان بيانياً بمنحنى لورنز، حيث النوع من المنحنيات إلى ما يسمى بالرسوم البيانية التحليلية التي تظهر نوع التحليل والتفسير للإحصاء، ومنحنى لورنز هو أحد الرسوم الشهيرة التي يعتمد عليها لقياس درجة تركيز ظاهرة، ومعرفة مدى العدالة في توزيع الظاهرة بالنسبة لظاهرة أخرى ترتبط بها (أبو القاسم وآخرون 2018). ولتوضيح الدور الذي يقوم به منحنى لورنز في وصفه للتوزيعات السكانية يمكن تطبيقه على منطقة الدراسة الموضحة في الجدول التالي:

جدول (7) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة في بلدية أبوسليم 2006.

المحلة	أبو سليم الجنوبي	حي 12مارس	باب السلام	باب بن غشير	شهداء أبو مليانة	شارع الزاوية	الزحف الأخضر
المساحة (سم ²)	61535000	6516000	5226000	1995000	766000	1089000	726088
الكثافة (نسمة/كم ²)	118	776	832	864	1066	1177	1686

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد وتكملة الجدول من إعداد الباحثة

من الشكل (4) نلاحظ أن انتشار السكان غير متجانس ولا يحقق التوازن المرغوب بين حجم السكان والمساحة.



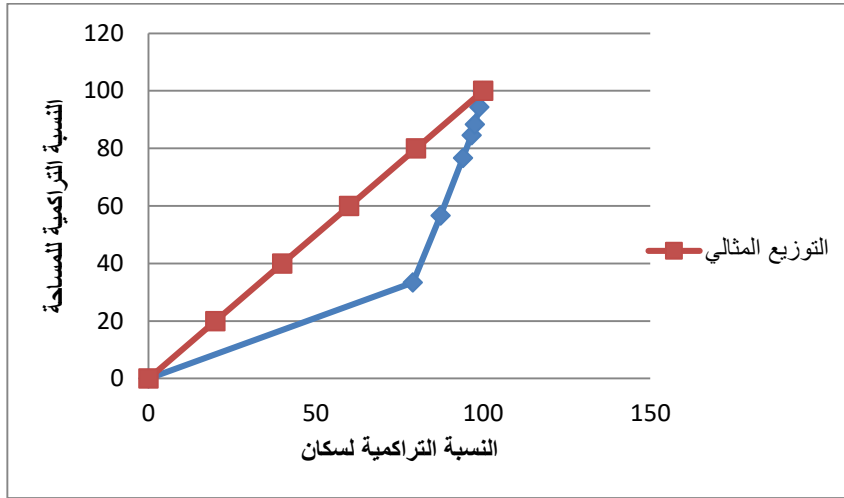
شكل (4) منحني لورنز وخط التوزيع المثالي لمحلات منطقة ابوسليم

ولمعرفة ما إذا كان هناك تغير في توزيع السكان على المحلات مع تزايد عدد السكان والتطور العمراني الذي شهدته المنطقة مؤخرًا قامت الباحثة بإيجاد حجم الكثافة السكانية وتمثيلها بيانياً لسنة 2025 م لمقارنتها بآخر تعداد للمنطقة.

جدول (8) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة في بلدية أبوسليم 2025

المحلة	أبو سليم الجنوبي	حي 12 مارس	باب السلام	باب بن غشير	شهداء أبو مليانة	شارع الزاوية	الزحف الأخضر
المساحة (سم ²)	61535000	6516000	5226000	1995000	766000	1089000	726088
الكثافة (نسمة/كم ²)	168	1105	1184	1230	1518	1705	2400

من الشكل (5) نلاحظ أن انتشار السكان غير متجانس ولا يحقق التوازن المرغوب بين حجم السكان والمساحة.



شكل (5) منحنى لورنز وخط التوزيع المثالي لمحلات منطقة أبوسليم

من خلال الشكل البياني لمنحنى لورنز لتوزيع السكان في عامي 2006 و 2025 نلاحظ التقارب الكبير في الشكلين، أي أن الكثافة السكانية تتركز بشكل أكبر في محلات شهداء أبومليانة، شارع الزاوية والزحف الأخضر أكثر من غيرها.

عوامل النمو السكاني في منطقة أبوسليم

الولادات: تم حساب التوزيع العددي للمواليد لسكان أبوسليم حسب النوع ونسبة الذكور مقابل كل 100 أنثى عند الولادة خلال الفترة (2023-2013) والتي تم حسابها بالمعادلة (10). وكذلك معدلات المواليد الخام والتي تم حسابها بالمعادلة رقم (4) والموضحة بالجدول التالي:

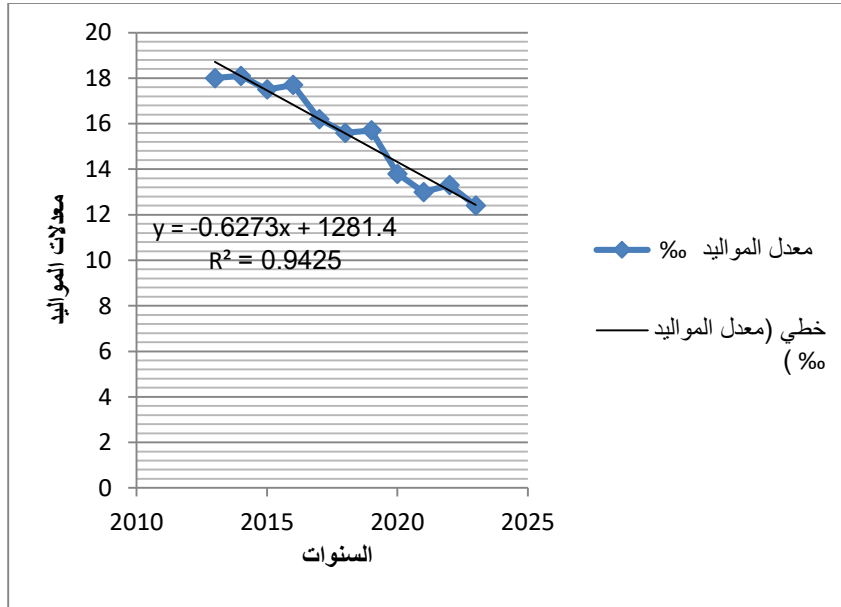
جدول (9) نسبة النوع ومعدل المواليد الخام في الفترة (2023-2013)

السنة	عدد المواليد الذكور	عدد المواليد الإناث	نسبة النوع %	معدل المواليد الخام %
2013	2116	2069	102.30	18
2014	2159	2092	103.20	18.1
2015	2111	2043	103.3	17.5
2016	2178	2069	105.3	17.7
2017	2000	1909	105	16.2
2018	1951	1905	102.4	15.6

15.7	103.7	1898	1969	2019
13.8	100.2	1716	1720	2020
13	99.7	1636	1632	2021
13.3	107	1638	1750	2022
12.4	108	1531	1650	2023

المصدر: مصلحة الأحوال المدنية إدارة المعلومات والتوثيق (حي الأندلس) وتكملة الجدول من إعداد الباحثة

من بيانات الجدول (9) نلاحظ أن نسبة النوع للمواليد قريبة من الرقم الطبيعي الذي أقرته منظمة الصحة العالمية (104-107) % كما نلاحظ أن عدد الذكور في سنوات الدراسة أكثر من عدد الإناث ماعدا في الفترة (2020-2021) نلاحظ وجود توازن داخل البلدية وتساوي عدد الذكور وعدد الإناث. كما نلاحظ أن معدلات المواليد متقاربة لفترة العشرة سنوات الأخيرة ورغم الزيادة السكانية السنوية للمنطقة نلاحظ انخفاض تدريجي في معدلات المواليد.



شكل (6) معدل المواليد الخام ومعادلة خط الانحدار خلال الفترة (2023-2013)

من الشكل (6) نلاحظ أن خط الاتجاه العام يشير إلى انخفاض عام في عدد المواليد في منطقة ابوسليم.

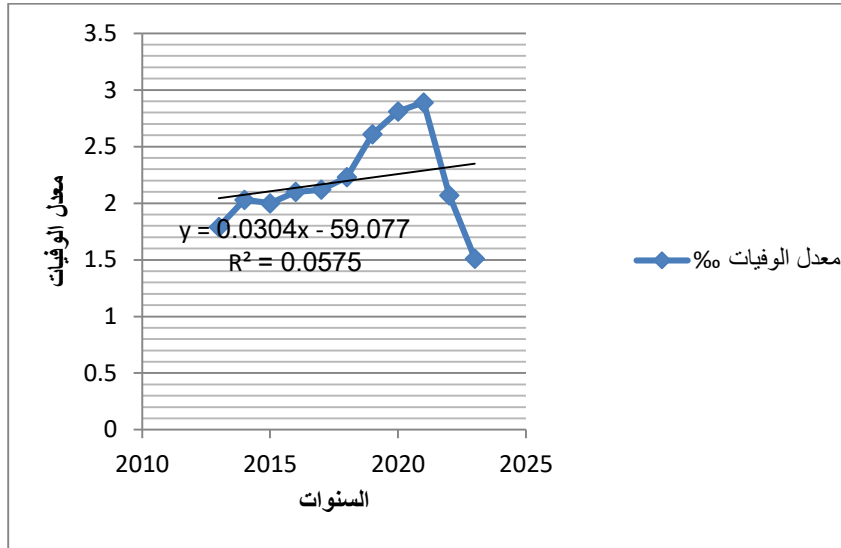
الوفيات : تم حساب التوزيع العددي لوفيات سكان أبوسليم ونسبة الذكور المتوفين مقابل 100 أنثى خلال الفترة (2013-2023). وكذلك معدلات الوفيات الخام والتي تم حسابها بالمعادلة (5) والموضحة في الجدول التالي:

جدول (10) نسبة الذكور لكل 100 أنثى عند الوفاة خلال الفترة 2013-2023

السنة	عدد الوفيات الذكور	عدد الوفيات الإناث	نسبة النوع %	معدل الوفيات الخام %
2013	301	116	259.5	1.79
2014	325	153	212.4	2.03
2015	327	148	220.9	2.00
2016	324	172	188.4	2.10
2017	331	183	180.9	2.12
2018	363	183	198.4	2.23
2019	436	208	209.6	2.61
2020	452	249	181.5	2.81
2021	469	258	181.8	2.89
2022	343	182	188.5	2.07
2023	273	116	235.3	1.51

المصدر: مصلحة الأحوال المدنية إدارة المعلومات والتوثيق (حي الأندلس) وتكملة الجدول من إعداد الباحثة

نلاحظ من الجدول (10) أن معدلات الوفيات منخفضة ومتقاربة في الفترة ما بين 2013-2018 بينما ارتفع معدل الوفيات قليلاً في الفترة ما بين 2019-2021 وقد يرجع ذلك إلى الأحداث التي شهدتها مدينة طرابلس في تلك الفترة وكذلك ظهور فيروس كورونا وانتشاره السريع والذي كان سبباً رئيسياً في زيادة عدد الوفيات عالمياً في ذلك الوقت، ثم يعود عدد الوفيات للانخفاض مرة أخرى وبشكل ملحوظ سنة 2023 وهذا ما يوضحه الشكل البياني:



شكل (7) معدل الوفيات الخام ومعادلة خط الانحدار خلال الفترة (2013-2023)

النتائج

- 1- أظهرت نتائج الدراسة تزايداً في عدد السكان خلال فترات التعداد المختلفة، حيث تفاوتت نسب الزيادة السنوية بين الفترات الزمنية المدروسة. وبشكل عام ارتفع عدد السكان بين عامي 1973 و 2025 تقريباً بمقدار 220,970 نسمة.
- 2- بين تحليل منحنى لورنز وجود تفاوت واضح في التوزيع الجغرافي للسكان، حيث أظهر ابتعاد الخط الفعلي لتوزيع السكان عن خط التوزيع المثالي، مما يشير إلى وجود تركيز سكاني في بعض المحلات وتشتت في محلات أخرى، وقد أظهرت المقارنة بين بيانات عام 2006 وتقديرات عام 2025 أن محلة "أبوسليم الجنوبي" استحوذت على نسبة 45.6% من إجمالي السكان، وهو ما يدل على عدم تجانس التوزيع السكاني في بلدية أبوسليم.
- 3- سجلت معدلات المواليد انخفاضاً تدريجياً خلال الفترة الممتدة من عام 2013 حتى عام 2023، وكذلك شهدت الفترة ما بين عامي 2019 و 2021 ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الوفيات مقارنةً ببقية سنوات الدراسة.

4- لوحظ تطوّر واضح في الكثافة العامة للسكان، كنتيجة مباشرة للزيادة السكانية، حيث بلغت الكثافة السكانية في مدينة أبوسليم نحو 279 نسمة/كم² في عام 2006، وواصلت ارتفاعها لتصل إلى 397 نسمة/كم² تقريباً في عام 2025.

التوصيات

- 1- يوصى بضرورة تشجيع الجهات المسؤولة عن الإدارة والتخطيط في بلدية أبوسليم بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع الخطط المستقبلية الهادفة إلى تحسين مستوى خدمات المجتمع المحلي، بما ينسجم مع التغيرات السكانية الحالية والمتوقعة.
- 2- يوصى بتشجيع الباحثين في المجالات السكانية والديموغرافية على إجراء دراسات أوسع وأكثر شمولاً حول سكان منطقة طرابلس، وذلك لفهم أعمق للتحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية وتأثيرها على ديناميكيات السكان.
- 3- تُوصى الجهات البحثية والأكاديمية بإجراء دراسات تحليلية حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة، وذلك لفهم الأسباب الكامنة وراء انخفاض معدلات المواليد في السنوات الأخيرة، والعمل على تقديم مقترحات للتعامل مع هذه الظاهرة.

الخلاصة

تبين البيانات نموّاً سكانياً متواصلاً في بلدية أبوسليم خلال فترات التعداد، رافقه ارتفاع تدريجي في الكثافة السكانية حتى عام 2025. كما كشف تحليل منحني لورنز عن تفاوت واضح في التوزيع الجغرافي للسكان، مع تركيز بارز في محلة أبوسليم الجنوبي. وأظهرت المؤشرات الديموغرافية انخفاضاً في معدلات المواليد وارتفاعاً في معدلات الوفيات خلال فترات محددة، بما يعكس تحولات اجتماعية واقتصادية مؤثرة في ديناميكية السكان.

المراجع

- الجابري (2023)، العوامل المؤثرة في النمو السكاني في مدينة كربلاء، مجلة الباحث، م42، ع1.
- القريري (2020)، التغير في اتجاهات النمو السكاني في بلدية مصراتة (1984-2020). مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية. م8، ع1

- خواجه (1998)، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- خواجه (1998)، إحصاءات الخصوبة، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- رشا المحبس (2016)، الخصائص السكانية وآفاقها المستقبلية في بلدية قصر بن غشير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية حولية كلية الآداب – جامعة بني سويف، م5.
- زيني (1969)، الإحصاء الديموغرافي. جامعة بغداد.
- سلامة (2022)، النمو السكاني وأثره على النمو العمراني لمدينة العجيلات، مجلة القرطاس، م1، ع21
- سنان، أحلام بشير (2018)، التغيرات السكانية في مدينة مصراته (1973-2016)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ع17.
- عبد المالك بودور (2020)، مقياس التحليل الديمغرافي المعمق، جامعة ابولقاسم الجزائر
- فريال أحمد (2019)، النمو السكاني والإسقاطات السكانية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- مكي شوقي (2008)، اتجاهات التغير في النمو والتركيب السكاني في منطقة المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
- مصلحة الإحصاء والتعداد، دولة ليبيا، وزارة التخطيط والإحصاءات الحيوية 2024 م.
- مصلحة الأحوال المدنية إدارة المعلومات والتوثيق فرع حي الأندلس، بيانات غير منشورة 2024 م.